حديث الرئيس محمد أنور السادات
الي وفد مجلس النواب الأمريكي
فى١٧ نوفمبر ١٩٧٦

سؤال : حول السلام في منطقة الشرق الأوسط ؟

الرئيس : ان هذه الفترة هي أنسب فترة لاحلال السلام في المنطقة خصوصاً وان مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة قد ابرز مرة أخري التضامن العربي

اننا مستعدون للذهاب إلي جنيف حيث يمكن إحلال السلام بعد جلوس الأطراف المعنية بما في ذلك اسرائيل فإن السنوات الثلاث منذ حرب أكتوبر جعلت من السهل ان نستمر في عملية السلام التي بدأناها مع الولايات المتحدة الامريكية والتي تعطلت مرتين الأولي بسبب ووتر جيت والثانية بسبب عام الإنتخابات الامريكية . خاصة وأن الموقف الآن أصبح أكثر حساسية

وفي سؤال آخر قال الرئيس السادات : ان اسرائيل تحاول ان تفرض شروطاً مسبقة باعتبار ان احتلالها للأراضي العربية في حد ذاته يعتبر أكثر من شروط مسبقة .. انه يعتبر بمثابة فيتو ورغم ذلك فنحن علي استعداد للذهاب إلي جنيف للنظر في الحل الدائم

سؤال : عما اذا كان تغيير الحكومة الامريكية سوف يؤثر علي عملية السلام ؟

اكد سيادته ان مصر ستتعامل دائما مع من يختاره الشعب الامريكي ، ونحن نأمل في ان يتعرف كارتر علي دقائق وابعاد مشكلة الشرق الأوسط هذه المشكلة المعقدة التي ليس لها بعد سياسي فقط ولكنها تركه طويلة معقدة مليئة بالصعوبات والمرارة والكراهية والتعبئة من كل جانب ضد الجانب الآخر . وبالتالي فانه قد اصبح لها أبعاد كثيرة لعل في مقدمتها البعد النفسي . ولعل كيسنجر هو وحده الذي نجح في

تناول هذه المشكلة من حيث فشل راسك وروجرز وحتي دالاس . ذلك انه ادرك الأبعاد النفسية في هذه المشكلة واختار الأسلوب المناسب لمعالجتها وما اقوله اذن في هذا الصدد اننا لم نطلب منكم ان تكونوا في صفنا ضد اسرائيل . كل ما اطلبه هو ان تكونوا موضوعيين وان تعرفوا الخائن

وحول الفلسطينيين قال الرئيس السادات ان اسرائيل تحاول ان تقنع الرأي العام العالمي بأنه لابد من ان يعترف الفلسطينيين بها قبل ان يسمح لهم بالذهاب الي جنيف وانه ليس من المنطقي ان يطلب ذلك من الفلسطينيين الذين لم يحصلوا حتي الآن علي حقوقهم الانسانية والذين يعيشون في معسكرات للاجئين مبعثرة في البلاد العربية . بينما تأتي اسرائيل التي تجلس في إستراخاء لتتحدث عن ضرورة اعتراف الفسطينيين بها وتساءل الرئيس السادات أليس من المنطقي أولاً ان نعطي للفسطينيين دولة في الضفة الغربية قطاع غزة

سؤال : من احد اعضاء الوفد عما اذا كان صحيحا ان المواطنين العرب داخل الأراضي المحتلة يلقون من الرعاية والخدمات والمستوي المعيشي وربما اكثر ماهو في بعض البلاد العربية؟ الرئيس : هذه دعاية يرددها الاسرائيليين ويكفي لدحضها ان مجلس الأمن وافق قبل يومين علي قرار يدين اسرائيل بسبب اجراءاتها التعسفية في الأراضي المحتلة وقد وافقت الولايات المتحدة الامريكية علي هذا القرار الأمر الذي أثار ولايزال يثير غضب اسرائيل . وحين اشار نفس العضو إلي ان الفلسطينيين يعيشون في مخيمات ولايسمح لهم بالخروج منها ، والي انه يمكن توطينهم في الأقطار العربية تساءل سيادته بدهشة من أين جئت بهذه المعلومات الخاطئة . ان اللاجئين الفلسطينيين لهم مطلق الحرية في ان ينتقلوا كما يشاءون داخل الوطن العربي .. ومصر مثلا تستقبل سنويا الآلاف من ابناء الارض المحتلة في مدارسها وجامعاتها وانا حين اتحدث عن حقوق الانسانية التي حرم منها الفلسطينيون

فإنني أشير إلي الأوضاع غير الإنسانية ، والتي يحيونها في معسكراتهم . ويكفي ان تلقي انت نظرة علي واحد من هذه المعسكرات

اما عن توطين الفلسطينين في الاقطار العربية فإن هذا جدال غير منطقي اذ في مقدوري – ببساطة ان ارد عليك .. ولماذا لايستوطنون أرضهم الأصلية في فلسطين بدلا من ان تطلب منا ان نوطنهم في مصر أو سوريا أو العراق مثلا فلماذا لايوطنون في فلسطين .. ان هذا منطق غير مقبول تحاول اسرائيل ان تقنع به العالم عبثاً

وردا علي سؤال حول مايمكن ان تفعله الولايات المتحدة الامريكية في هذا الوقت الذي يراه الرئيس انسب وقت لإحلال السلام في المنطقة ؟

الرئيس : لقد اعلنت اكثر من مرة ان بمقدور الولايات المتحدة الامريكية كدولة عظمي ان تكون العامل الرئيسي فهي علي الأقل عامل بالغ الأهمية .. ولقد اشرت من قبل إلي البعد النفسي في مشكلة الشرق الأوسط ، والذي حدث هو ان كيسنجر كما أسلفت القول والذي يمثل الولايات المتحدة الامريكية – قد ادرك حقيقية هذا البعد وامكنه ان يكسب ثقة الطرفين معاً وبالتالي فإننا وجدنا لأول مرة بعد ٢٨ عاما شخصا يثق فيه الطرفان وبدأنا بذلك عملية السلام

ومن هنا نأمل أن تستمر العملية وان يعطي الرئيس كارتر الأولوية المطلقة لهذه المشكلة ولا يعني هذا اننا سنضغط علي الرئيس كارتر ليفعل ذلك قبل ان يعلم كل التفاصيل ولكننا نطلب علي اية حال ان يمنحها الأولوية المطلقة ..

سؤال عن الحصول علي أسلحة من الولايات المتحدة ؟

الرئيس : انه بالنسبة لإسرائيل فإن الولايات المتحدة الامريكية تمدها بالاسلحة المتطورة وقد عوضتها وزيادة عن كل خسائرها في حرب أكتوبر وكذلك الأمر

بالنسبة لسوريا التي استعوضت كل اسلحتها من الاتحاد السوفيتي بينما لم اتلق انا شيئا علي الإطلاق منذ حرب أكتوبر ولما كنتم تعرفون يقينا ان ميزان السلام والحرب قائم هنا في مصر فإنني كصديق اطلب منكم بصراحة ان تبيعوا لنا أسلحة . أسلحة دفاعية فحسب ولااطلب اسلحة هجومية . حتي اتمكن من الدفاع عن بلدي اذا اظهرت اسرائيل مرة اخري عنجهيتها ، ان بمقدور الولايات الامريكية بعد ان يدرس كارتر كل التفاصيل ان تتقدم باقتراح امريكي لكلينا في الربيع القادم ونحن كأصدقاء أيضا سنقول لكم مانوافق أو مالانوافق عليه وكذلك سيفعل الاسرائيليون حتي نصل إلي قرار .. واشير الي ان مثل هذا قد حدث من قبل بالنسبة لإتفاقيتي فصل القوات في سيناء والجولان

سؤال : عن احتمال رفع دول البترول للأسعار ؟

الرئيس : انه في الوقت الذي تتحدث فيه الدول المستهلكة للبترول عن ارتفاع أسعاره وخشيتها من التضخم فإن الدول المنتجة للبترول تشكو أيضاً من ارتفاع حجم أسعار السلع فإن القمح مثلا زاد سعره فجأة بمقدار اربعة اضعاف . واقترح ان يعقد الجانبان المنتجون للبترول والمستهلكون له اجتماعا يمكن ان يصل من خلاله الي اتفاق يحد من ارتفاع اسعار السلع ومن ارتفاع اسعار البترول ، انه سبق ان اقترح ذلك علي هنري كيسنجر لتحل المفاوضة محل المواجهة بين الدول المنتجة والمستهلكة للبترول ولكنه لم يهتم بهذا الاقتراح بينما اهتمت به فرنسا . ولو كان كيسنجر قد اهتم بهذا الموضوع لكان من المحتمل ان يصل الطرفان إلي حل .. وعلي ان ذلك مازال ممكنا